التاريخية الى دولة يهودية تتمتع بنظام حكم ديمقراطي وحر . والغرض الرئيسي من وجودها هو تأمين العودة الى صهيون لجميع الساعين نحو صهيون » .

والملاحظ ان صاحب هذا الاقتراح يخاطب أعضاء المؤتمر الصهيوني من الاميركيين بعبارات تنم عن الاستخفاف بموقفهم ومقارنته بموقف « الحاخامين المحتجين » من دعوة هرتزل في مطلع عهدها . فهو يقول ، مثلا ، وبكثير من المرارة : « في مطلع عهد الصهيونية رفضنا الخضوع لـ « الحاخامين المحتجين » ، واليوم خضعنا لـ « الصهيونيين المحتجين » » .

(د) — **براعي : ممثل المابام — اسرائيل** : يتقدم باقتراح مضمنا اياه مسحة من « العمالية » ، في قوله : « تهدف الصهيونية الى حل المشكلة اليهودية بواسطة تجميع المنفيين في ارض اسرائيل وتحويلهم الى شعب عامل ، وعن طريق تقوية دولة اسرائيل » .

وينتقل مندوب المابام الى اتهام اقتراح الاكثرية بانه يعني القبول بما يدعوه « أبدية المنفى » . هذا القبول الصهيوني بالوجود المستمر للشتات اليهودي سوف يؤدي ، بنظره ، وفي نهاية المطاف ، الى « تصديع وحدة الشعب اليهودي » . يجب على الحركة الصهيونية أن تأخذ بعين الاعتبار يهود الشرق والبلدان العربية « هؤلاء اليهود يحتاجون الى دعامة واساس ... ويجب تقوية الاساس الصهيوني وتوسيعه » .

ثم يلتفت الى المندوبين الاميركيين ، دون ان ينسى التلميح الى دورهم المالي ، فيخاطبهم قائلا : « أنتم الصهيونيون الاميركيون ، كيف تريدون تنفيذ هذه المهمة ؟ بواسطة «افتداء الاسرى» ؟ (Ransoming the captives) ان عملية تجميع المنفيين لن تسير الى الامام بدونكم » . وينتهي الى التأكيد التالي ، على محمل التحدي والوعيد : « لن نجاري اقتراح الاكثرية في اعطائكم شرعة للتحرر من المشاركة الشخصية في تجميع المنفيين » . فالصهيونية الاميركية تقف هنا أمام التحدي الذي يطالبها بتقديم المال والالتزام بمبدأ الهجرة الشخصية الى اسرائيل .

(هـ) — **الدكتور كوبل شفارتز** : يقول هذا العضو الاسرائيلي في الاتحاد العالمي لعمال صهيون أن اللجنة « قررت الاكتفاء بتحديد أكثر تواضعا » . ويبرر موقف المابام من خلال تأكيده : « نحن اقترحنا في اللجنة برنامجا يحدد هدف الصهيونية بوضوح ، وبذلنا الجهد لاحراز قبوله . وبعد شتى التحفظات والتأخيرات، رأينا انه لا مجال هناك لحصول تعريفنا على الاكثرية المطلوبة وفقا لدستور المنظمة » . اي أن اوساط اللجنة المكلفة بدراسة «القضايا الاساسية» ورفع التوصيات بشأنها قررت الاستغناء مؤقتا عن تحديد شامل مانع لاهداف الصهيونية ومطامعها ، وذلك حفاظا منها على وحدة الحركة — أو لضمان شيء من الاجماع . فالاكتفاء بتحديد مؤقت لمهمة الصهيونية في السنوات القادمة جعل هذه المهمة تقوم على « تجميع المنفيين » و« تقوية دولة اسرائيل » . والاعلان المنشود عن أهداف الصهيونية القصوى « سوف يأتي في حينه » . هذا ما يقوله مندوب المابام على سبيل التطمين ولتهدئة « الناقمين » . فهو يبرر التحول في الموقف الاصلي على النحو الاتي : « قررنا الاكتفاء بتحديد أكثر تواضعا يمكنه انتزاع التأييد من أكثرية حاسمة في المؤتمر . وارتأينا ترك التحديد للاهداف النهائية الى ذلك الوقت الذي تصبح عنده الحركة الصهيونية على درجة من القوة ويتعمق وجدانها الروحي والايديولوجي بحيث تغدو اكثر استعدادا لتقبل تعريفنا بملء ارادتها وبدون احقاد وضغائن ... هذه هي الاسباب التي حملتنا على رص الصفوف في هذا المؤتمر وعدم الاصرار على اقتراحنا الاصلي ... »

(و) — **موقف المزراحي** : تقدم مندوب المزراحي وجناحه العمالي في اسرائيل — افراهام